Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووطدت سودة نفسها على أن تروض غيرتها بالتقوى وأن تؤثر عائشة على نفسها بعد أن تزوج الرسول حفصة بنت عمر بن الخطاب جبراً لخاطرها المكسور بعد وفاة زوجها وسنها لم تجاوز الثامنة عشرة وأبوها يريد أن يعصمها من الفتنة فعرضها على صاحبيه أبى بكر ثم عثمان، ولم يكن تعدد الزوجات ولا تفاوت الأسنان بينهن بالأمر المنكر، ومحمد يصطنع فى رسالته ما يشد عضده ويؤيد دعوته فى هذا التعدد.

على أن سودة هانت لديها الحياة مع ضرتين نديدتين كلتاهما يعتز بأبيها الرسول كما يعتز بعلى وعثمان، لكنها كانت أقرب إلى عائشة ترضيها لمرضاة زوجها وإن لم تضق بمن جاءت بعدها وبعد حفصة.

ولم تنس سودة نفراً من قومها نفرت منهم لتأبيهم على الرسالة فإنها رقت لأسراهم يوم بدر وحزنت على القتلى منهم ولما رأت أبا يزيد سهيل بن عمر أخا زوجها السكران مضمومة يداه إلى رقبته بحبل لم تملك نفسها فصاحت:

- أين أبا يزيد؟ أسلمتم أنفسكم وأعطيتم بأيديكم، ألا متم كراماً؟

ولم تكن سودة تعلم أن محمداً كان يسمعها فقال لها:

- ياسودة أعلى ربك ورسوله تحرضين؟

فاستحيت سودة، وقالت: يارسول الله، والذى بعثك بالحق، ما ملكت نفسى حين رأيت أبا يزيد مضمومة يداه إلى عنقه أن قلت ما قلت.

فتبسم الرسول ووعدها خيراً بشأن الأسرى حتى اتفق أصحابه على قبول الفداء من أجلهم.

وبقى محمد براً بسودة يعاملها بالرفق والرحمة ويستمع لفكاهتها الطيبة، وحكمتها الموهوبة.